وغيرها وإلى الحالة الأولى أشار بقوله وافتح الباء اكسر الآخر الآتي وفعلا ومضارع إن فتحهم
الوصل فيه أو التاء والنون أو كخشي يخشى أي واجب الكسر بغير الياء المثناة تحت من همزة أو نون أو
تاء مضارعة في ثلاثة أبنية المضارع الآتي من فعل المكسور كفرح أو من الفعل الخماسي أو السداسي
وهي المراد بقوله أو ما تصدر همز الوصل فيه أو التاء الزائدة إذ لا يكون الزائد على أربعة
أحرف الأصول الهمزة الوصل يكون خماسيا كانطلق وسداسيا كاستخرج أو في التاء
الزائدة وما يكون إلا خماسيا كتزكى فتقول فيها أنا أعلم وأنطلق وأستخرج وأتزكى
بفتح الهمزة وكسرها ونون نعلم وننطلق ونستخرج ونتزكى هم أنتا تعلم وتنطلق
وتستخرج وتتزكى وتقول هو يعلم وينطلق ويستخرج ويتزكى بالفتح لا غير وفي
قوله تنادا وإياه تستعجم وتعد وتبيض وجوه وتسود وجوه وكان كثير من العرب
كلوا ألم أعهد إليكم بني آدم بكسر حرف المضارعة فيها على هذه اللغة لا ماضي
هذه الأفعال استعار وابيض واسود مما تكرر فيه همزة الوصل وعلى كل وإلى
الحالة الثانية وهي ما يجوز فيه كسر جميع المضارعة الياء وغيرها أشار بقوله
وهو فيه فلا في الياء وغيرها الكفاف أبى أو ما له الواو فاء نحو وجلا أي جواز الكسر
في تقل عنهم في الياء التحتانية وغيرها من حروف المضارعة عند الحقا أي الياء وغيرها بكلمة
أبى الموحدة أو بكل فعل ثلاثي ماضيه واوي الفاء إذا كان من باب فعل المكسور كوجل ووجع
ودوم وعو ونحوه فتقول أبى يأبى بالفتح وبابى بالكسر وأيتلاف أبى وتأبى وابيا
نحو تأبى وتلبى وأيتاء أيتابى وتابى في الوجهين وكذا يقولون في وجل ييجل يوجل ويجل
وجلتا أنا أوجل وإيجل ونوجل ونيجل وتوجل وتيجل أنا توجل وتيجل تنبيه اعلم
أن الناظم رحمه الله أطلق في القسم الأول جواز الكسر في غير الياء الآتي وفعل المكسور
وفي القسم الثاني جوازه في الياء وفي غيرها مما فاؤه واو وليس كذلك بل اشترطه في القسم
الأول والرباعي من مضارع فعل بالفتح ما خالف الفاء من نحو يحسب يحسب
وأخواته وجب فتح حروف المضارعة كلها اتفاقا وكذا اشترط فيما فاؤه واو أن يكون
ماضيه على فعل بالكسر كما فهمنا ذلك وفهمته البه وتمثيله يوجل دون يوضع لأنه إذا
أن يكون مضارعه على يفعل بالفتح فإن كان ماضيه على فعل بالفتح كوعد وفعل كأبى
كو... أو على فعل بالضم ومضارعه على يفعل بالكسر نحو أكون ثابت وأخواته
وجب فتح حروف المضارعة منها اتفاقا وإلى حركة ما قبل آخر المضارعة أشار إليه
بقوله وكسر ما قبل آخر المضارع من بعد همز الوصل فيه مع زيادة التاء
وإن حللته فيما قبل آخر افتح نحو تكلم والمراد بهذا الباب أبنية الفعل المزيد فيه لا
هذا الباب معقود لمطلق الفعل معقود لمطلق أبنية الفعل المجرد وما قاله

فرسو

فرسوع حكمها في بابه وإنما استكملت دون المجرد وغيره مما يفتح فيه المضارع
لعدم ذكره لولا وقيل والمعنى أنه يلزم كسر ما قبل الآخر المضارع والفعل المزيد
فيه أوله زائدا وماضيه تاء مزيدة نحو تغلغل بالخاء المهملة والخاء المعجمة
منع وذلك نحو انكسر وتكرم ومقاتل يقاتل ودحرج ويدحرج وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج
فإن حصلت التاء المزيدة أول ماضيه فتح أي افتح ما قبل آخره مفتوحا وذلك نحو
تفرج يتفرج وتعلم يتعلم وتعافل يتعافل تنبيه ظاهر عبارته
أن فتح ما قبل الآخر من نحو يتدحرج فتحة عارضة غير الفتحة التي في ماضيه والأكثر على
خلافه ولعل معنى قوله افتح بوا تكسر الواو وفتحه بفتحة تلي ما قبلها من المفتوحات ونون
رفع التخفيف الثانية قد يورد على ما هي عبارته فتح ما قبل الآخر في نحو احمر بجمر وسكونه
في نحو احمار يحمار وانقاد ينقاد واختار يختار واستعار يستعار لأنه لم يستثن إلا هما
في أوله التاء المزيدة وجاء عنه بأن الكسرة فيه مقدرة لأن كسر ما قبل الآخر إما أن يكون
كما هو الأصل أو مقدرا كما احمر يحمار فإن أصله يحمرر كينطلق فالكسرة فيه مقدرة وإنما
فتح لعارض التضعيف كما في السكون في نحو يحمار وينقاد ويختار ويستعير للإعلال
الثالثة تفسيره هذا الباب يخرج الرباعي المجرد مع أن حكمه كسر ما قبل آخره أيضا كدحرج يدحرج
وأما الرباعي المزيد فيه كأكرم يكرم وولى يولي وقاتل يقاتل فهو نهاية عبارته إلى بعض
فيما هو ما سبق من أن بناء المضارع من كل فعل يزاد على ماضيه أحد الحروف الأربعة المسماة
حروف المضارعة أن يكون مضارع أكرم ونحوه يؤكرم ولكنه حذف لأنه لما اجتمع فيه همزتان
هي همزة المتكلم همزتان كقولك أنا أؤكرم فحذفوا همزة المضارع وهمزة الزيادة على الثلاثي
استثقلوا الجمع بين الهمزتين فحذفوا أحدهما تخفيفا ثم حملوا عليها النون والتاء والياء
عليه ليكون على نسق واحد وعلى الأصل المهجور جاء قول الشاعر فإنه أهل لأن يؤكرما
فصل في فعل ما لم يسم فاعله أي في أحكامه التي بها يتميز عن صيغة الفعل الفاعل
وذلك عند حذف الفاعل وإسناد الفعل إلى المفعول أو ما يقوم مقامه وتلك الأحكام ستة
ضم أوله إن كان صحيح العين كضرب زيد وكسر ما كان معتلا كقيل وبيع وكسر ما قبل آخر ماضيه
وفتح ما قبل آخره مضارعه مطلقا وضم ثالثه أن كان مبدوا بهمزة الوصل الصحيح العين خماسيا
أو سداسيا كانطلق به واستخرج المتاع وكسر ثالثه أن كان مبدوا بهمزة الوصل معتلها
كاختير زيد وانقيد له وضم ثانيه أن كان مبدوا بالتاء المزيدة ولا يكون إلا خماسيا كتعلم
العلم وقد ذكر الناظم رحمه الله هذه الأحكام فأشار إلى الحكم الأول وهو ضم أوله بقوله إن تسند الفعل
للمفعول فأت به مضموم الأول أي إذا أسندت الفعل إلى المفعول ضم أوله مطلقا كضرب
زيد وأكرم عمرو وانطلق به واستخرج المتاع وتعلم العلم وهذا إذا كان صحيح العين كما مثلنا
به ولم يذكر الناظم وإن كان مطلقا فإنه داخل المعتل بقيده وإلى الحكم الثاني وهو كسر أوله

Copyright © King Saud University